

أدوات تشخيص الإعاقة السمعية

اختبارات السمع: يعتبر فحص السمع وسيلة لتقييم الأداء الوظيفي السمعي للفرد، وهناك وسائل أولية يمكن استخدامها في عيادة السمع مثل الشوكة الرنانة أو الساعة الدقاقة أو اختبار الهمس، إلى جانب الوسائل المتقدمة والأكثر دقة مثل جهاز الأديوميتر Audiometer أو الرنين المغناطيسي Magnetic resonance. إلى جانب القياس السيكومتری لتقييم الجوانب العقلية المعرفية، والجوانب النفسية الاجتماعية، والجوانب اللغوية، وفيما يلي عرض مختصر لهذه الوسائل.

*** اختبار الهمس: Whispering** يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات الأولية التي يمكن من خلالها اختبار قدرة الطفل على السمع حتى قبل الأفراد غير المتخصصين كالوالدين والمربين بحيث يقف الواحد منهم خلف الطفل أو بجانبه ويتحدث إليه همساً، ثم يشرع بعد ذلك في الابتعاد عنه تدريجياً حتى يصل إلى مسافة يشير إليه الطفل عندها أنه لم يعد قادراً على سماع الصوت، ويمكن أن يتم هذا الاختبار لكل أذن على حده وذلك بعد تغطية الأذن الأخرى، وبالتالي يمكن من خلاله التعرف على قدرة كل أذن على السمع بمفردها، وعلى قدرة الأذنين معاً على السمع.

*** اختبار الساعة الدقاقة: Tacking watch** ويطلب من الفحوص في هذا الاختبار أن يقف مغمض العينين عند النقطة التي يمكن للشخص العادي أن يسمع صوت أو دقات الساعة، التي تشبه ساعة الجيب، وكلما تعذر عليه سماع هذا الصوت يتم تقريبها منه حتى يتمكن من سماعها، وتحسب المسافة التي سمع عندها صوت الساعة قياساً بالمسافة اللازمة للعاديين بحيث إذا قلت عن نصفها لدى العاديين يصبح من المحتمل أن يعاني الفرد من ضعف السمع.

*** الشوكة الرنانة:** يتم من خلال هذه الاختبارات فحص قدرة الفرد على سماع ترددات معينة حيث يتم استخدام ثلاث شوكات رنانة ذات أحجام مختلفة، وتعد الشوكة الأطول هي الأعلى في نغمة الصوت إذ يصل التردد الناتج عنها حوالي ٥١٢ هرتز، وهي من الوسائل المستخدمة في عيادات السمع، وتعرف باسم اختبار رينيه Rinne نسبة إلى ادولف رينيه ١٨٥٥ وهي تكشف عن مدى وجود فقد سمع توصيلي لدى الفرد، وهذا الفحص المبدئي يساعد في معرفة ما إذا كان الفرد يعاني فقداً للسمع أم لا.

*** جهاز الأديوميتر:** يستخدم مصطلح قياس السمع Audiometry عادة لوصف ذلك القياس الشكلي أو الرسمي للسمع، وعادة ما يتم هذا القياس باستخدام جهاز مخصص لذلك هو الأديوميتر، حيث يتم قياس حدة أو شدة السمع عند ترددات تتراوح بين نغمات منخفضة تبلغ شدتها ٢٥٠ هيرتز ونغمات عالية تبلغ حدتها ٨٠٠٠ هيرتز، ويتم تحديد مستوى السمع كمياً قياساً بالسمع العادي بالديسيبل بحيث كلما ارتفع عدد الديسيبل كان السمع سيئاً.

وهناك أدوات يمكن استخدامها في عملية التقييم العقلي مثل اختبارات الذكاء المصورة والآدائية ، وأدوات التقييم النفسى والسلوك الاجتماعى ، واستمارات التقييم اللغوى وغيرها وهى تطبق بهدف التأكد من أن الطفل يستحق خدمات التربية الخاصة حتى يمكن تسكينه فى الصف والبرنامج المناسب لحالته ومن ثم تحديد الخدمات والبرامج التى يمكن الاستفادة منها.